

بحار الأنوار

[174] ابن أبي طالب عليه السلام فشالها ورفعها ثم قال: اللهم من كنت مولاه فهذا علي

مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، فقام إليه
أعرابي من أوسط الناس فقال: يا رسول الله دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أنك رسول
الله فصدقنا (1)، وأمرتنا بالصلاة فصلينا، وبالصيام فصمنا، وبالجهاد فجاهدنا، وبالزكاة
فأديننا، قال (2): ولم يقنعك إلا أن أخذت بيد هذا الغلام على رؤوس الأشهاد فقلت: اللهم من
كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا عن الله أم عنك؟ قال صلى الله عليه وآله: هذا عن الله لا عني، قال:
الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عنك؟ قال: الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عني،
وأعاد ثالثاً، فقام الأعرابي مسرعاً إلى بغيره وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من
عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم واقع، قال: فما استتم الأعرابي
الكلمات حتى نزلت عليه نار من السماء فأحرقتة، وأنزل الله في عقب ذلك "سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج" (3). 61 - فر: جعفر بن محمد بن بشرويه
القطان، معنعنا عن الأوزاعي، عن صعصعة بن صوحان والاحنف بن قيس قالا جميعاً: سمعنا عن ابن
عباس يقول: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل علينا عمرو بن الحارث الفهري قال:
يا أحمد أمرتنا بالصلاة والزكاة أفمنك كان هذا أم من ربك يا محمد؟ قال: الفريضة من ربي
وأداء الرسالة مني، حتى أقول ما أدبت إليكم إلا ما أمرني ربي، قال: فأمرتنا بحب علي بن
أبي طالب عليه السلام زعمت أنه منك كهارون من موسى وشيعته على نوق غر محجلة، يرفلون في
عرصة القيامة حتى يأتوا الكوثر فيشربوا وجميع هذه الأمة يكونون زمرة في عرصة القيامة،
أهذا سبق من السماء (4) أم كان منك يا محمد؟ قال: بلى سبق من السماء ثم كان مني، لقد
خلقنا الله نورا تحت العرش، فقال عمرو بن الحارث، الآن علمت أنك ساحر كذاب، يا محمد
(1) في المصدر: دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله

الله فشهدنا، وأنت رسول الله فصدقنا. (2) ليست كلمة "قال" في المصدر. (3) تفسير فرات:
189 و 190. (4) في المصدر: حتى يأتى الكوثر فيشرب ويسقى هذه الأمة، ويكون زمرة في عرصة
القيامة أبهذا الحب سبق من السماء اهـ.